Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البرامكة من بعدهم ، والمستعين والمعتز من الخلفاء العباسيين ، ويختمها بالحديث عن مصرع المعتمد وبنيه ، وهو فى ذلك كله لا يلتزم ترتيبًا تاريخيًا معينا ، إنما يستشهد بما يقع فى ذاكرته من معلومات وسيعة ، يمهد بها للحديث عن نكبة بنى الأفطس ، معتذرًا لهم أو عنهم ، ومتأسيًا بما حدث لسابقيهم :

هوتْ بدارا وفلَّتْ غرْبَ قاتله ... وكان عَضْبًا على الأملاكِ ذا أثرِ
واسترجعتْ من بنى ساسان ما وهبتْ ... ولم تدعْ لبنى يونان من أثر
وألحقت أختها طسْمًا ، وعادَ على ... عادٍ وجُرْهُمَ منها ناقضُ المِرَرِ
وما أقالتْ ذوى الهيئات من يَمَنٍ ... ولا أجارت ذوى الغايات من مُضَر
ومزّقت سبأً فى كل قاصيةٍ ... فما التقى رائحٌ منهم بمبتكر
وأنفذتْ فى كُلَيْبٍ حَكمَها ورمتْ ... مهْلَهلاً بين سمْعِ الأرضِ والبصَر
ولم تُردَّ على الضلّيلِ صحتهُ ... ولا ثنتْ أسدًا عن ربِّها حُجُر
ودوختْ آل ذُبْيانٍ وإخوتهم ... عَبْسًا ، وغصَّتْ بنى بدرٍ على النهر
وألحقتْ بعدىٌّ بالعراقِ على ... يدِ ابنِه أحمرَ العينين والشعَر
وبلّغتْ يزدُجُرْد الصينَ واختزلتْ ... عنه سوى الفُرسِ جمعَ التركِ والخزَر
وخضّبتْ شيْبَ عثمانٍ دمًا وخطتْ ... إلى الزبَيْرِ ولم تَستَحى من عُمر
وليتها إذْ فدتْ عمرًا بخارجةٍ ... فدت عليًّا بمن شاءتْ من البشر
وما وفتْ بعهودِ المستعين ولاَ ... بما تأكَّدَ للمعتز من مِرَر
وأوثقتْ فى عُراها كلَّ معتمدٍ ... وأشرقت بقذاها كل مُقْتدر
وروعتْ كلَّ مأمونٍ ومؤتمنٍ ... وأسلمتْ كلَّ منصورٍ ومنتصر
وأعثرتْ آل عبَّادٍ لعاً لهمُ ... بذيْلِ زبَّاءَ لم تَنْفرْ من الذعُر

وبعد هذه المقدمة الطويلة يبدأ الشاعر حديثه فى رثاء بنى الأفطس ، فيلعن اليوم الذى ذهبوا فيه ، ويبكى من بعدهم الأدب والكرم والشجاعة والحدود لا تجد من يحميها ويذود عنها :